Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقط . وكانت الروايات والشهادات قد بدأت بالتوافذ من هناك . بطل من العصور الوسطى، تلك هي الصورة التي يستحضرها سانت إكس في قلعة كاب- جوبي، حيث، في غمرة الانشقاق بين أغادير وسيزنيرو ، يتضرع إلى السماء المحرقة أن تصل طائراته وأن تغادر بنجاح، باذلاً أي شيء في سبيل ضمان سلامتها . وحيداً في محطة ترحيله الضائعة، وحيداً في زنزانته الخشبية، في ردائه البيتي الذي اشتهر به :

● يالها من حياة، أشبه بحياة الرهائن!

كانت حياته أشبه بحياة قائد خاطر بنفسه ألف مرة، سواء كان في الطائرة، أو على ظهر جمل، أو ماشياً على قدميه . ثمن معارك حقيقية دامية أو ديبلوماسية . أنقذ طيارين من مصيرهم المحتم . وبكى على الضحايا . رد أعداءه أو انتصر عليهم . أفنع الأسبان بضرورة تقديم دعم على عجل . لكنه في كل هذا كان لامعاً، مبهراً، أكثر من كونه محارباً . انحنت الجباه في تلك الحرب .

آنذاك حصل سانت إكزوبيري على إجازة للعودة إلى فرنسا . ألم يحقق وحدة الجماعة والفريق بعد أن حقق وحدته هو؟ لدى عودته إلى باريس، ضم إلى صدره مخطوط بريد الجنوب، الذي وضعه تحية لشهداء الطيران الأوائل

بقي أمامه أن يتخطى مرحلة أخرى : عند عودته إلى